

## إنجازات الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أليبينلا في ميدان اللغة العربية والإسلامية

إعداد/

عيسى عبد الروؤف عبد الرحمن (المجاهد)

### المقدمة

يعدّ المرحوم العلامة الشيخ عثمان أبوبكر بن يوسف أليبينلا عالماً من علماء إلورن الذين جمعوا بين الثقافتين العربية والإنجليزية في العصر الحديث، وقد أسهم المرحوم في تطوير الدراسات العربية والإسلامية إسهامات لا يستهان بها في حقل التعليم والتربية والدعوة والتصوّف وقد مارس الشيخ عثمان أبوبكر يوسف أليبينلا مهنة التدريس في المدارس المحلية ولا سيما المدارس الحكومية لمدة طويلة قبل أن يتقاعد وصار رئيساً لقسم اللغة العربية في جيبا وفي كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية إلورن، وكان له مع ذلك مدرسة خاصة لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومع ذلك لم يكتف المرحوم بذلك بل خصص من أوقاته الضيقة وقتاً للتأليف ونظم الشعر حتى ظهرت على يده مؤلفات غزيرة في ميدان العلم والأدب والتصوّف.

وهذه الورقة محاولة لدراسة إسهامات الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أليبينلا في دراسات اللغة

العربية وتكون على النقاط التالية:

- 1- مولده ونشأته.
- 2- نومهائحه وتلاميذه.
- 3- أسرته وأولاده.
- 4- حركاته العلمية ونشاطاته الدعوية والصوفية.
- 5- أخلاقه وثقافته.
- 6- مؤلفاته: مطبوعاً وغير مطبوع.
- 7- وفاته وما قيل عنه بعد وفاته.
- 8- الخاتمة.

مولده ونشأته:

كتب الله سبحانه وتعالى أن يشهد العلامة الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا نور الحياة بمدينة أنغور يوم الأحد 13/1/1957م لأبوين مؤمنين الحاج شعيب بن زبير والحاجة مريم من بيت ألديري بكتا، ولقد ماتت وابنها في القاهرة 17/7/1977م، واتخذ الحاج عثمان إلورن مسكنا وهو معروف باسم عمه أبي بكر الإمام أبوبكر لمسجد أبوجي أيلينلا سابقا الذي رباه في مدينة إلورن.<sup>(1)</sup>

### تعلمه ومشائخه وتلاميذه:

نشأ الشيخ المرحوم عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا في حجر والده الوقور، وبدأ حياته العلمية في أنغور عند الحاج إسحاق سنماي Sanmairi وهو أول من علمه شيئا من قراءة القرآن الكريم وذلك من بدايته إلى الحزب الأول<sup>(2)</sup>، ثم بعد ذلك انتقل إلى إلورن تحت رعاية عمه الحاج الإمام أبوبكر بن زبير واستمر بتعلمه للقرآن الكريم عند الشيخ محمد نالا Na-Allah وختم ما بقي من قراءته القرآن الكريم عند الشيخ إدريس أكوشولا أبوجي أيلينلا أبحى سنة 1967م، ثم أدخله عمه الشيخ الحاج أبوبكر الإمام الرابع لمسجد أبوجي أيلينلا دار العلوم لجهة العلماء إلورن من سنة 1967م إلى 1968م، ثم ترك المدرسة وانتقل إلى معهد الديني الأزهرى إلورن حيث حصل على الشهادة الإعدادية سنة 1973م وبدأ بعمل التدريس في المدرسة الابتدائية كُنْتُ إلورن لمدة شهر من قبل رحلته إلى القاهرة بواسطة جماعة أنصار الإسلام بنيجيريا حيث نال الشهادة الثانوية بمعهد البحوث الإسلامية بالقاهرة سنة 1977م، ثم واصل دراسته بجامعة الأزهر فنال منها الليسانس في اللغة العربية وآدابها سنة 1981م ولم يقف حتى نال الشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة إلورن عام 1990م وموضوع بحثه "دراسة بعض الشعر العربي الحديث في مدينة إلورن."<sup>(3)</sup>

والشيوخ الذين تلمذ عندهم المرحوم كثيرون منهم العرب والعجم أمثال الشيخ الدكتور محمد كمال الدين حبيب الله الأدبي والشيخ عبد الرحيم أمين الله الأدبي والدكتور الحسن جاد والدكتور أبو موسى والدكتور عبد الحميد حفندي والدكتور نقي الدين والدكتور أبوبكر عبد الرزاق ديرمي والدكتور زكريا إدريس حسين أبو، وكان للشيخ تلاميذ كثيرون في جميع مراحل التعليم، منهم المشايخ الكبار وأئمة الجوامع والمحاضرون والدكاترة والبرافسة والمحامون والقضاة والمهندسون والجنود منهم المحامي البروفيسو على أحمد المشهور بالدجاجة والشيخ إبراهيم بودوفر حسنا الله الثاني والشيخ عبد الرزاق حنبلي والشيخ عبد السلام

الإمام مرابا رحمه الله تعالى والشيخ والدكتور حسين أريكوسولا والدكتور صالح مصطفى صالح والشيخ عبد الروؤف عيسى عبد الرحمن والدكتور عبد الرحمن عبد الرحيم أولنريوجو والدكتورة حسنة فمبيلايو والحاجة هاجر عبد الباقي والحاجة حمدلة عبد الروؤف عبد الرحمن والحاج يحيى صوفي. وعدد غزير لم نذكرهم. (4)

**أسرته وأولاده:**

إن أسرة المرحوم الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا أسرة طيبة مباركة وتتكون من أزواجه وأولاده. وللشيخ عثمان أربعة أزواج. فالأولى هي الحاجة أم الخير إيبابوا التي تزوج بها سنة 1983م ولم يقدر لها الولادة وزوجته الثانية هي الحاجة قدرة تزوج بها سنة 1985م ورزقه الله منها خمسة أولاد واحد منهم ذكر وأربعة إناث وهم الحاج يوسف بن يوسف والحاجة مريم والحاجة بركة وكريمة وعائشة. وزوجته الثالثة الحاجة رقية تزوج بها ورزقه الله منها أربعة أولاد ذكرا واحدا وثلاثة إناث وهم: محمد كمال الدين واللطفة وحميدة وبلقيس، وزوجته الرابعة السيدة خاشعة أنجبت له ولدين وهما عثمان ومحمد الجامع. (5)

**حركاته العلمية ونشاطاته الدعوية والصفوية:**

كان الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا من ضمن الذين جمعوا التعليم والدعوة والصفوية والتأليف، إذ إنه رجل حركي حيوي فعال بأدق معنى الكلمة حيث قضى جميع حياته.

عرف المرحوم عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا بالحركات الجليلة العلمية والأنشطة الدعوية، ويرجع تاريخ حركاته إلى أيام تحصيله العلمي بالقاهرة حين اشترك في عديد من النشاطات الطلابية، وقد واصل هذه الجهود الدؤوب بعد عودته إلى أرض الوطن مما اكتسبه شهرة كبيرة، فقد عمل في أوقات مختلفة مدرسا دائما أو مدرسا مساعدا من المدارس والمعاهد في ولاية كوارا منها: كلية التربية بأورو College Of Education Oro، وكلية التربية بالورن College Of Education Ilorin، ومعهد إلورن الديني الأزهرى، ومدرسة الزمرة الأدبية الكمالية، والمدارس الحكومية الثانوية في إلورن، وأوموارن، وأوفا وجيبا وغيرها. وفي عام 1992م عين محاضرا بكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية بالورن، وكان أول رئيس لقسم اللغة العربية بها. وفي عام 1997م قدم استقالته بعد خدمة 15 سنة في الوظيفة الحكومية ليتفرغ للدعوة الإسلامية، ولقد أسس معهد المجيب الأدبي قبل استقالته، وعين إمام جامع "الحمد لله" حيث يخطب جموعا غفيرة من المسلمين كل يوم الجمعة، كما أسس جمعية "الصلاة على النبي" وهي الجناح النسائي لجماعة المجيب الأدبية،

لا تقتصر نشاطاته على مجال التدريس والدعوة بل تمتد إلى مجال الكتابة والتأليف، فإلى جانب إنتاجاته الشعرية الغزيرة فقد خلف تواليف نثرية عديدة مما يبرهن على المواهب العلمية العالمية التي خصصه الله بها، وكذلك كان المرحوم صوفيا جليلا قضى معظم أوفاته في العبادة وزيارة أولياء الله، والاهتداء بهم، وكان لا يسمع بعالم أو صوفي كبير في آية جهة في نيجيريا وخارجها إلا وارتحل إليه وخدمه خدمة تحببه إليه.<sup>(6)</sup>

#### أخلاقه وثقافته:

كان المرحوم عثمان بن يوسف أبوبكر أيليينلا منشرح الصدر ومنفتح القلب، خفيف الدم، متقد الذهن، رابط الجأش، صريح القول وصادقه، محب الناس عامة وعشاق العلم خاصة، وكان لا يتعصب إلا للعلم وأهله، وإلا للإسلام والمسلمين، ولا يسب أحدا وإن سب، لا يجيب ولا يغضب إلا الله وحريصا على صحته يختار الأكل وقنوعا وورعا زاهدا يرضيه قليل أتاه الله سبحانه وتعالى عن كثير عند الناس فنال به إلى الله قربا ومن الناس شرفا. ولعل هذا سر حب الناس واختراهم له.<sup>(7)</sup>

#### مؤلفاته:

لقد قدم المرحوم الشيخ عثمان للعالم الإفادة والاستفادة وترك آثارا قيمة ونفحات أدبية وكنوز فنية سيطوف عليها العاملون الطالبون الباحثون ويعكف عليها المتعلمون كإحدى المصادر والمراجع المغيدة. ومن هذه المؤلفات:

**الأول:** حفلة تولية الإمام الجديد لمسجد أيليينلا: يشمل هذا الكتاب نبذة تاريخية عن أئمة مسجد دار أيليينلا السابقين وهم خمسة وكتب نبذة عن الإمام الحالي في هذا الكتيب. صنف هذا الكتاب عام 1983م وطبع بمطبعة إبراهيم كيؤليري التجارية إلورن.<sup>(8)</sup>

**الثاني:** المعهد والذكرى العشرون: طبع الشيخ العلامة عثمان بن يوسف أبوبكر أيليينلا هذا الكتيب عام 1983م بمطبعة كيؤليري التجارية بإلورن بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس معهد إلورن الديني الأزهرى وهو نثر وشعر معا.<sup>(9)</sup>

**الثالث:** الأمثال العربية وكيفية استعمالها: عربي وإنجليزي: يعالج هذا الكتاب الأمثال العربية وكيفية استعمالها، وله جانبان عربي وإنجليزي، فالجانب العربي انقسم إلى قسمين والجانب الإنجليزي فيذهب فيه

مذهب "المورد" لمنير بعلبكي وذلك صدر الكتاب عام 1986م بمطبعة إبراهيم كيؤليري التجارية بالورن. (10)

الرابع: الحكمة في الشعر: صدر هذا الكتاب 1987م بمطبعة شيبياوتوما بإجيبو أودي، تعرض الكتاب في هذا الكتاب سبع عشرة موضوعا وهي شعر ويبلغ عدد أبيات الكتيب 117 بيتا. (11)

الخامس: الدعاء بأسماء الله الحسنى: طبع هذا الكتاب عام 1988م بمطبعة كيؤليري التجارية بالورن، يقع في 22 صفحة وهي شعرا. (12)

السادس: ثمرة الوسام: طبع هذا الكتاب عام 1992م وهي عبارة عن مجموعة أشعار نظمها في مدح الشيخ محمد كمال الدين الأدبي الحاصل على وسام العلوم والفنون في جمهورية مصر العربية عام 1992م. (13)

السابع: الإنشاء والتعبير وكيف تكتب رسالتك للمدارس العربية: كتب هذا الكتاب 1986م وطبع عام 1992م وهو أضخم كتبه حجما كتب تمهيد هذا الكتاب المؤلف لكن المقدمة بقلم الدكتور عبد الغني عبد السلام أولادوشو. طبع الكتاب بمطبعة شيبياوتوما. (14)

التاسع: ثمرة مولد النبي (ﷺ) للأنام: طبع هذا الكتاب 1996م وهو شعر تكلم فيه عن أخلاق الرسول وفضائله. (15)

الثامن: القصيدة المحمدية في التوسل إلى الله بأسماء النبي: طبع هذا الكتيب 1994م الموافق 1415هـ. (16)

العاشر: المقطوعة الأدبية الكمالية، طبع هذا الكتيب 1997م بمطبعة حسن ألي، وهو شعرا ومجموع أبياته 130 بيتا مقسم على 16 عنوانا. (17)

الحادي عشر: أدعية الأنبياء في القرآن الكريم: طبعت هذه المذكرة عام 1999م الموافق 1420هـ فهذه المذكرة وعاء للأذكار والأدعية الواردة عن أنبياء في القرآن الكريم وأدعية أخرى في القرآن المجيد. (18)

الثاني عشر: هدية مولد النبي: طبعت هذه المنظومة ذات ثلاثة عناوين عام 1999م الموافق 1420هـ وهي في سبع صفحات. (19)

الثالث عشر: هدية المجيب للمسلمين والمسلمات، هذه هي آخر التواليف المطبوعة للمرحوم العلامة الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيليينلا طبعت 2001م ذكر فيها تاريخ تأسيس "جماعة المجيب" وأهدافها، ويشمل الكتيب على نشيد جماعة المجيب، وبعض الأدعية المشهورة في الديار النيجيرية. (20)

الرابع عشر: حكمة مولد النبي، قال العلامة المرحوم هذه القصيدة عام 2001م الموافق 1422هـ وطبع في ذلك العام في مناسبة حفلة ذكرى مولد النبي في مدينة غورو ولاية يوبي. (21)

الخامس عشر: الفكاهات والحكايات والترجمة (عربي وإنجليزي) صدر هذا الكتاب 1996م، قسم الكتاب إلى أربعة فصول: الفصل الأول في الفكاهات وغيرها والفصل الثاني في الحكايات وغيرها والفصل الثالث يشمل على معلومات أساسية عن الترجمة والفصل الرابع يحتوي على مواضيع شتى مثل أسئلة وأجوبة بالعربية والإنجليزية وغيرها. (22)

السادس عشر: أضواء التهاني: فهذا الكتاب مشترك في كتابته بين الدكتور عبد الغني عبد السلام أولادوشو والشيخ عثمان المرحوم بن يوسف أبوبكر أيليينلا والحاج المرحوم عثمان عبد السلام محمد الثقافي، طبع عام 1993م. (23)

وللشيخ عثمان أيليينلا مخطوطات كثيرة منها:

قصيدته في مناسبة الحفلة المنعقدة لإخراج الإنشاء والتعبير للمدارس العربية في نيجيريا يوم الأحد

17 شعبان 1413هـ الموافق 1993م وللقصيدة 11 بيتا فمطلعها:

إن الإله مفضل من أنبياء\*\* إبراهيم وهو الحليل ونشهد

يدعو إلى هدى المجيد لنفلح\*\* هكذا يقوم رشيدنا ويردد

إبراهيم شيخ الشيوخ معلم\*\* بين الرجال بوعظه ومجدد

إلى أن قال:

أهدي الصلاة على النبي وأهله\*\* وهو الرسول المصطفى ومحمد (24)

وكذلك قصيدة التهئة عند منح درجة الدكتوراه الشرفية الفخرية للشيخ محمد كمال الدين حبيب

الله الأدي من جامعة إلورن وذلك بمناسبة حفلة التخرج لدفعة من الطلبة يوم السبت 13 ديسمبر 1998م

الموافق 23 شعبان 1419هـ وهي 18 بيتا منها:

هل ترانبي من علق \*\* ناطق بين الفلق  
أطهر كل الملق \*\* بين القوم بالرْفَق  
وهو الدكتور الخلق \*\* ذو المدارس بالنسق  
منقذ كل الفرق \*\* بالدعاء في الفسق

إلى أن قال:

لكمال ذي البرق \*\* طول العمر بالحدق  
يا أديب مسابق \*\* نحو خير كالفلق  
لا تبالي بالخرق \*\* بل تمادى بالوثق (25)

وكذلك قصيدة الترحيب للمرحوم بمناسبة إحياء ذكرى مولد الشيخ أحمد التجاني (رضي الله عنه) يوم السبت 26 من صفر 1422 هـ الموافق من مايو 2001م بمدينة لافيا، عاصمة ولاية نساوا، نيجيريا وهي ميمية من 21 بيتا، هاك مطلعها:

أصلي على النبي ذي الهمم \*\* وتسلمتي على آل الكرام  
بكم ترحيبي وتسليم جمعا \*\* رجال نمط أحمدنا كالرام  
أسلمكم جميع الحاضرين \*\* كذاك الحاضرات ذي العظام  
ونحن زمرة التجاني حقا \*\* وأحمدنا التجاني ذو الوسام  
وذكرى مولد الشيخ التجاني \*\* تزودنا بالنور كالأنام

إلى أن قال:

ونسأل ربنا فتحا مبينا \*\* لنلحق بالشيوخ في القيام  
أصلى على الرسول في الأغاني \*\* وتسلمتي عليه في الختام  
وعثمان التجاني من إورن \*\* أتاكم بالقريض بالنظام (26)

هذه هي القصيدة الأخيرة للمرحوم العلامة الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا الأديب عند حفلة مولد النبي الشريف بساحة الشيخ إبراهيم عبد الله أولونغي بمدينة أوتا ولاية أوغن نيجيريا في يوم السبت 25 ربيع الأول 1423 هـ الموافق 8 يونيو 2002م وتشمل على 17 بيتا منها:

أصلي على محمد في الأغاني \*\* وتسليمي على نور الزمان  
هو المختار أحمدنا محمد \*\* أسلم عليه دوما في الأغاني  
أتى نور شرف الدين حقا \*\* أفاد به الغريب والأداني  
شرف الدين سعد الهجاري \*\* خليفتنا الخطيب للتجاني

إلى أن قال:

وطول عمرنا خدما لدين \*\* بجاه محمد خير المكان  
وينصرنا إله الكون آمين \*\* بجاه الشيخ أحمدنا التجاني (27)

وفاته وما قيل عنه بعد وفاته:

أجل، فإن عمر الإنسان مهما طال وطاب فالفناء عاقبته والسكون بعد التحرك نهايته وذكر الآثار  
بعد الموت عمر ثان. فالمرحوم العلامة الفاضل الشيخ عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا لقي حتفه في يوم  
الاثنين في حادثة السيارة وهو على الطريق إلى لقوجا 2002/6/10م.

نعم، وبعد حياة حافلة بالجهود الدعوية لرفع راية الثقافة العربية والإسلامية داخل ولاية كوارا  
وخارجها وقد رثى بعد وفاته بمرات عدة ومن الذين رثوه:

والشاعر عثمان عبد السلام الثقافي:

يا من يفيد المسلمون بعلمه \*\* ويعلم الصبيان والفتيانا  
ويقود أبطال البلاد إلى الهدى \*\* ويدرب الأشراف والنسوانا  
كيف الزمان يبئد مثلك صاحبي \*\* وكفى بموتك واعظا الأقرانا  
سقيا لقبرك يا حبيبي ونعمة \*\* يغشاك ربك عفوه غفرانا (28)

والشاعر عيسى ألي أبوبكر:

والله ذقنا بعد موتك صاحبي \*\* عثمان من طعم الأسى ألوانا  
أرثيك بالشعر الحزين لأنه \*\* من لم يرثك فقد أساء وخانا  
يا من تصوّف بعد علم زاخر \*\* أدعو لمحو ذنوبك الرحمانا  
آثارك البيضاء تبقى عندنا \*\* خيرا التراث تبسط العرفانا



إنا فقدنا في إلورن شاعرا \*\* مالأ المحافل بارعا أخانا  
في ذمة الله الرحيم ولطغه \*\* حتى ينال ثوابهم موتانا(29)  
والشاعر المرحوم عبد اللطيف الإمام أحمد حنبلي الكبر الإلوري:  
أجل إن عثمان الحكيم أيليينلا \*\* لدى العلم والدين الحنيفي كوكب  
له خلق مرضية أحمدية \*\* ولين وصبر ثم بالجود يسكب  
وكان يحب الصالحين بجلهم \*\* وأهل العلوم والفهوم يقرب  
على ما حياه الله من طول باعه \*\* لدى نظم شعر بالعروض ومنشب  
جزاه إله العرش خير جزائه \*\* كما قام للإسلام نشا يرغب(30)  
وقال الشاعر إسحاق أيوب بابا أويي:

نقول مات منا نظم شعر! \*\* إذا مات منا أيليينلا  
وقطب النشر والتوزيع مات! \*\* ومات النص مات أيليينلا  
فإنشاء وترجمة وأدب \*\* ومات العلم مات أيليينلا  
وقطب النشر والتوزيع مات! \*\* وما النصائح مات أيليينلا  
ومات السرد للأوراد منا! \*\* ومات تجانبي مات أيليينلا  
ومات الطلق والتبشير مات! \*\* ومات الابتسام أيليينلا  
إلام يما مطابعا تعطل \*\* وكنبوتر توبن أيليينلا  
سلام الله أطراف النهار \*\* وأناء الليالي على أيليينلا  
لسعيك فيهما من كل خير \*\* فمن درس وذكر أيليينلا(31)  
وقال الشاعر صالح مصطفى صالح:

ولقد رثاك العالمون بأسرهم \*\* وبكوا لفقذك بينهم عثمان  
يهواك قومك أن تعيش إلى مدى \*\* لكن قضى موت الفتى الديان  
يا من له بين العباد علاقة \*\* ترضى الإله وكلها إحسان  
ما مات من ترك التراث لقومه \*\* تحي به من بعده الأوطان

ولقد تركت عصار عقلك بيننا \*\* يبقى زمانا كله مرجان  
ما مت يا عثمان إنك عائش \*\* أثارك الكبر بها عمران(32)  
وقال الشيخ الإمام إبراهيم محمد المختار عبد الكريم أونيكن كوؤ:  
وشيخي لدى الإنسان بدر متمم \*\* بخلق وفعل ما له الكبر بيننا  
أفدنا بعلم شيخ عثمان بكرنا \*\* بنطق وكتب لم يزل ويفيدنا  
وكيف رحلت وقت ما كنت نافعا \*\* أمامك أعمال وذا لطيقنا  
لقد مات عثمان وما مات عمله \*\* بشهر ويوم تطلع كهلالنا  
وأين نياب الشيخ من بين قومنا \*\* بوقت الذي خاب الكثير بديننا(33)  
وقال اتحاد خريجي معهد إالورن الدين الأزهري:

"ومما عرف به أنه كان منشرح الصدر، منفتح القلب، خفيف الدم، منقد الذهن، رابط الجأش، صريح القول وصادقه، محب للناس عامة ولعشاق العلم خاصة، وكان لا يتعصب إلا للعلم وأهله، وإلا للإسلام والمسلمين، ولعل هذا سر حب الناس واحترامهم له".  
وقال مشهود محمود جمبا:

وداعا يا رمز الجهاد والنضال! وداعا يا كثير الحركات غزير البركات!! وداعا يا حب الملايين!!! إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي الله، وإنا لفراقك يا عثمان لمخزونون إلى اللقاء! إلى اللقاء!!!(34)

وقال بدماصي لنري يوسف:

نعم، شيعت مدينة إالورن يوم وفاة الشيخ علما من أعلام الدعوة والتربية والتعليم، وفقدت المدينة أحد العلماء العاملين الذين يسعون دائما لمنصرة قضايا عشاف العلم صغارا وكبارا رجالا ونساء. ترك الشيخ عثمان المواقف والمشاهد بعد مشوار طويل في العمل الإسلامي فاستفاد من علومه النيرة وخيراته الطويلة عدد غفير من الشباب المسلم والذين شرعوا يقومون بدورهم في مجالات التعليم والدعوة والإرشاد في شتى البلدان.(35)

هذا، وإن مات الشيخ عثمان فإن آثاره الخالدة يبقى لنا ذكره إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وإن انتقل الشيخ عثمان من هذا الحيز إلى الحيز الآخر فإنه يعيش دوماً في ذاكرة المجتمع وقلوب العارفين الشاكرين.

#### الختامة:

حاول الباحث في السطور السابقة أن يلقي الضوء على حياة عثمان بن يوسف أبوبكر أيلينلا وأتى بجهوده منذ صغره في التعلّم والتعليم وأنشطاته الدعوية والصوفية في بلد إلورن خاصة وفي نيجيريا وخارجها عامة.

كما ذكر الباحث في المقالة بعضاً من أشعاره الأدبية والدينية والكتب التي ألفها المرحوم ثم بعض ما كُتِبَ عنه بعد حياته من الأشعار والمقالات تعمدته الله برحمته آمين. والله سبحانه نسأل أن يجعل هذا العمل مفيداً ومقبولاً وهو نعم المولى ونعم النصير.

#### الهوامش

- 1- لجنة من أصدقاء المرحوم (1433هـ/2002م)، المرحوم عثمان أبوبكر أيلينلا في الشطور 1957-2002م، الطبعة الأولى.
- 2- المرجع نفسه.
- 3- شعيب كمال الدين بللو (1441هـ/2019م)، عرض ودراسة لمختارات من أشعار الشيخ عثمان أبوبكر أيلينلا دراسة تحليلية، جامعة بايرو ولاية كانو.
- 4- كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية إلورن ولاية كوارا نيجيريا 1431هـ/2010م Induction
- 5- المقابلة بيني وبين أخيه نورين عثمان عبد الله، يوم الأحد 2022/8/7م.
- 6- المرجع السابق، لجنة من أصدقاء المرحوم.
- 7- المقابلة بيني وبين أخيه نورين عثمان عبد السلام، يوم الأحد 2022/8/7م.
- 8- الحاج أبوبكر يوسف (1983م)، تولية الإمام الجديد لمسجد أيلينلا، ط1، إبراهيم كيؤليري إلورن.
- 9- عثمان أبوبكر يوسف (1983م)، المعهدي والذكر العشرون، مطبعة كيؤليري إلورن.

- 10- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي الإلوري (1986م)، الأمثال العربية وكيفية استعمالها: عربي وإنكليزي، مطبعة كيؤليري إلورن.
- 11- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1987م)، حكمة في الشعر، ط1، مطبعة شيبأوتيتما بإجيبو أودي.
- 12- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي الإلوري (1407هـ/1988م)، الدعاء بأسماء الله الحسنى، ط1، مطبعة كيؤليري إلورن.
- 13- عثمان أبوبكر أيلينلا الأدبي الإلوري (1992م)، ثمرة الوسام، مطبعة كيؤليري.
- 14- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي الإلوري (1986م)، الإنشاء والتعبير وكيف تكتب رسالتك للمدارس العربية، الطبعة الأولى، مطبعة شيبأوتيتما.
- 15- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1417هـ/1996م)، ثمرة مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) للأنام.
- 16- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1415هـ/1994م)، القصيدة الحمديّة في التوسل إلى الله بأسماء النبي (صلى الله عليه وسلم)، الطبعة الأولى.
- 17- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1418هـ/1997م)، المقطوعات الأدبية الكمالية، بمطبعة حسن ألي.
- 18- لجنة من أصدقاء المرحوم (2002م)، المرحوم عثمان أبوبكر يوسف في السطور.
- 19- المرجع نفسه.
- 20- المرجع نفسه.
- 21- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1422هـ/2001م)، حكمة مولد النبي (صلى الله عليه وسلم)، طبع في غورو يوبي.
- 22- عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1417هـ/1996م)، الفكاهات والحكايات والترجمة، عربية وإنكليزية.
- 23- عبد الغني عبد السلام أولادوشو وآخرون (1992م)، أضواء التهاني على أعجوبة الزمان.

- 
- 24- من قصائد عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا (1413هـ/1990م).
- 25- من قصائد عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1429هـ/1998م).
- 26- من قصائد عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1422هـ/2001م).
- 27- من قصائد عثمان أبوبكر يوسف أيلينلا الأدبي (1423هـ/2002م).
- 28- لجنة من أصدقاء المرحوم (1423هـ/2002م) المرحوم عثمان أبوبكر يوسف في السطور.
- 29- المرجع نفسه.
- 30- المرجع نفسه.
- 31- المرجع نفسه.
- 32- من قصيدة إبراهيم مختار عبد الكريم أونيكنكيؤ (2002م).
- 33- نفسه لجنة من أصدقاء المرحوم المرجع السابق.
- 34- المرجع نفسه.
- 35- المرجع نفسه